

وسائل الشيعة

- [188] 118 - باب استحباب اختيار الكلام في الخير حيث لا يجب على السكوت (16044) 1
- محمد بن الحسين في (المجالس والأخبار) بإسناده الآتي (1) عن أبي زر، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - في وصيته له - قال: يا أبا زر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين في سبيل الله، يا أبا زر الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر. يا أبا زر اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك، يا أبا زر كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع، يا أبا زر، إنه ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان، يا أبا زر إن الله عند لسان كل قائل: فليتك الله امرء وليعلم ما يقول. (16045) 2 - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في (الاحتجاج) عن علي بن الحسين (عليهما السلام) أنه سئل عن الكلام والسكوت أيهما أفضل ؟ فقال (عليه السلام): لكل واحد منهما آفات فإذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت، قيل: وكيف ذاك يا بن رسول الله ؟ فقال: لأن الله عز وجل ما بعث الأنبياء ولا لأوصياء بالسكوت، إنما بعثهم بالكلام، ولا استحثت الجنة بالسكوت، ولا استوجبت ولاية الله بالسكوت، ولا وقيت النار بالسكوت، ولا تجنب سخط الله بالسكوت، إنما ذلك كله بالكلام، * (الهامش) * 118 فيه حديثان 1 - أمالي الطوسي 2: 148. (1) يأتي في الفائدة الثانية من الخاتمة برقم (49) 2 - الاحتجاج: 315.